

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 51 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

نعم. الحديث الخامس عشر احسن الله اليك قال رحمة الله الحديث الخامس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت - [00:00:00](#)

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه رواه البخاري ومسلم قالها الإمام النووي رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه - [00:00:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت يلزم من ايمانك بالله واليوم الآخر فعل هذه الاشياء اليوم الآخر اللي هو يوم القيمة - [00:00:41](#)

سمى بذلك للتأخر عن الحياة الدنيا ولذلك كل من مات فقد انتقل الى الدار الاخرة الدار الاخرة تنقسم الى قسمين دار البرزخ والقسم الثاني اللي هي القيمة حينما تقوم القيمة - [00:01:01](#)

ولذلك من كان يؤمن بالله اي ربا ومبودا ومن بالله في اسمائه وصفاته والهيته وربوبيته ويعتقد ان الله هو ربه هو مستحق للعبادة بذلك يرجواه ثوابه ويخشى عقابه يبتعد عما حرم ربه جل وعلا عليه - [00:01:25](#)

ذلك يؤمن بالاليوم الآخر وما فيه من الجزاء والحساب وانك ستحاسب على كل كبيرة وصغرى اذا وجد ذلك في قلبك فامرک النبي صلى الله عليه وسلم بان تقول خيراً او تسكت - [00:01:46](#)

اما ان تقل خيراً فتغنم او تسكت فتسسلم يعني بمعنى ان تراقب لسانك الا تتكلم الا عند الحاجة فيما ينفعك في الدنيا او في الآخرة وليس عليك منه ضرر ولذلك لا يلزم ان تتكلم في كل قضية - [00:02:04](#)

بكل حدث ما يلزمك ذلك الا ان كنت من اهل العلم الكبار الراسخين لامة محتاجة اما افراد الناس وطلبة العلم ما يلزمهم ان يتكلموا بكل مسألة ولا يلزمهم ان يفتوا في كل مسألة - [00:02:30](#)

ان يتركوا الامر لاهلها واذا وجدت من يغريك هذا اللي كان عليه الصحابي يدخل السائل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويمر على اربعين من اصحاب النبي وسلم. كلهم يحيط على الآخر - [00:02:49](#)

حتى يرجع الى الاول فيفتيه ليست عندهم الجرأة الموجودة الان عند بعض الشباب وبعض طلبة العلم احاول انه هو الذي يتكلم وهو الذي يفتني وهو وهو ونقول راجع قصدك ونذكر ماذا تريد بهذا - [00:03:03](#)

هل تريد ان الناس يمدحوك وارفنا عليك هل تريد كثرة الاتباع ان يكون عندك اتباع وطلبة كبير راجع نيتك وقصدك ولذلك يقول الامام الشافعي رحمة الله تعالى حينما تكلم حول هذا الحديث - [00:03:20](#)

قال معنى الحديث اذا اراد ان يتكلم فليفكر فان ظهر انه لا ظرر عليه تكلم فان ظهر ان فيه ظرر وشك فيه امسك من قبل ان تتكلم انظر في هذه الكلمة - [00:03:37](#)

هل هي خير ذكر وطاعة هنا بادر واحرص عليها هل هو محروم هذا الكلام غيبة نميمة تبقى اللعن توقف عنه كان لا هذا ولا هذا ليس لا فيه نفع والذى - [00:03:58](#)

فما الفائدة ان تشغل نفسك به اذا جاء عن عن الحسن رحمة الله ولو ان الناس كلفوا الصحف التي تكتب فيها الاعمال تكتب الملائكة

في الاعمال لتوقف كثير من الناس عن - 00:04:19

لو طولبت بقيمة ما يكتب فيه الاعمال فقط لتوقفت لذلك مع وجود هذه الاجهزه سجل لنفسك سجل لنفسك عشر ساعات وانظر كم تتكلم وانك ربما تكلمت في اليوم ثلاث مئة صفحة اربع مئة صفحة - 00:04:42

مجلد يعني وظرب في عدد السنة وفي عدد السنوات هيطلع عندك الاف المجلدات وهندي فيها من الخير وفيها من الشر وفيها من الغيبة بها من القذف وفيها من المحرمات ولذلك - 00:05:07

يهلك الناس بسبب السنطين اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ امسك عليك هذا اشار الى لسان نفسه صلى الله عليه وسلم قال امواخذون بما نقول قال تكلتك املك يا معاذ - 00:05:27

وهل يكب الناس على مناخيرهم او قال على الا حصائد السنطين لذلك هذا اللسان اخطر عضو عندك هو سريع الحركة ولا يكلف شيء بخلاف الاعضاء حركة الاعضاء ربما تكلفتها فيها شيء من التعب - 00:05:44

اما هذا فيتحرك الثاني يأتيك بكلمات كثيرة لذلك ان استعملته في الخير وفي قراءة القرآن وفي الذكر وفي الدعاء وفي الاحسان الى الناس وفي مخالطة الناس مداعبتهما بالكلامطيب وادخال السرور عليهم - 00:06:04

نفعك هذا اللسان ورفعك عند الله عز وجل وان استعملته في الجانب الآخر ارداك اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وان الرجل ليقول الكلمة من سخط الله يهوى بها في النار اكثر من سبعين خريفا - 00:06:22

او امر ابعد ما بين المشرق والمغارب وخطيب اذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا قل الخير او اصمت اسكت سكوت نعمة - 00:06:36

لك جاع عن كثير من السلف تفضيل السكوت وعدم الكلام الا فيما يعنيه الانسان لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قال المفلس من لا درهم له ولا دينار - 00:06:57

قال صلى الله عليه وسلم ولكن المفلس من يأتي باعمال كاذبان الجبال صلاة وصدقة وزكاة وحج الى اخره ولكن يأتي وقد شتم هذا وقد سب هذا وقد لعن هذا وقد - 00:07:13

تفكر دم هذا وقد الى اخره فيؤخذ من حسناته توزع عليه فانفتحت حسناته اخذ من سيناتهم فطرحت عليه فطرح في النار والعياذ بالله انسان عنده اعمال صالحة يكلن لسانه ويتحرك كثيرا في - 00:07:26

بما حرم الله يفقد كثير من عباداته ربما بعض الناس شهر رمضان اللي صمناه قبل ثلاث اسابيع قد ذهب اجره اعطاء الاخرين هذا هو المفلس هذا هو المفلس ثم قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره - 00:07:46

يلزم من كان مؤمنا بالله في الآخرة وما فيها من والحساب ان يكرم جاره والجيران ثلاثة جار قريب مسلم هذا له ثلاث حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام وجار - 00:08:11

مسلم هذا له حقان حق الجواري وحق الاسلام وجار كافر له حق فقط انظر انت في في جيرانك اكرمهم بما تستطيع بما تملك لا تتكلف حق الجاري اثنان الاول واكرامه - 00:08:31

ثاني عدم ايذائه فابدا بالثاني اولا لا تؤذني جارك لا آآ بنفسك ولا باولادك ثم تنتقل بعد ذلك الى الاكرام فتكرمه بما تستطيع لا يكلف نفسا الا وسعها والثالثة قال صلى الله عليه وسلم ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:08:56

فليكرم ضيفه اذا جاءك ضيف من بلد غير بلدك فتكرمه بماذا تكرمه بما تستطيع ولذلك المبالغة في الاكرام ادت الى ان نصر في هذا الباب الا يلزمك ان تستدين من اجل ان تكرمه ان تطعمه - 00:09:35

ولذلك ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ان كرامته جائزه في اليوم الاول وثلاثة ايام يأكل مما تأكل وبعد ذلك وبعد ثلاثة ايام انما هو صدقة عليه ولذلك لا تتكلف الاكرام - 00:10:16

بعض الناس يحمل نفسه ديون ربما يكفي اربعة اشهر في اكرام شخص ظيف من عليه فتمر عليه هذه الاربعة اشهر وقد ظيق على نفسه وضيق على ولده وربما دخل السجن بسبب - 00:10:36

هذا الكرم ليس كرما ذا لا تهين نفسك من اجل الاكرام فاكرم بما ولذلك الصحابة يقول نهينا عن التتكلف ما يتتكلفون بالكرم اتيته قدم لك الطعام الموجود في البيت ربما يزيد لك شيئا يسيرا - [00:10:52](#)

يأتي مثلا بفاكهة ليست المستخدمة عندهم يوميا يأتي بقطعة لحم على كل حال ارشد النبي صلى الله عليه وسلم واوصى رامي الضيفي كلام الضعيف لكن الكرم يعود الى استطاعتك وحسب امكانياتك - [00:11:16](#)

فلا تتكلفه الا تتكلفوا آآنتوقف عند هذا الحد ونكمel ان شاء الله في週الاسبوع القادم اسأل الله جل وعلا لي لكم التوفيق والسداد ويففر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا - [00:11:41](#)

وان يجعلنا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا صدقا وعدلا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد جزاكم الله خيرا شيخنا بارك الله فيك ونفع بكم - [00:11:57](#) - [00:12:14](#)